الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الشعبة: *3 آداب وفلسفة*.

بكالوريا تجريبي في مادة الفلسفة **المدة:4ساو30د**

عالج موضوعا واحدا على الخيار.

الموضوع الأول: هل بإمكان الدراسات في مجال علم النفس أن تصل إلى قوانين علمية ؟

الموضوع الثاني: دافع عن الأطروحة القائلة:" إن الشعور ليس واجهة للأنا فقط بل هو مطابق له ".

الموضوع الثالث: النص.

كُلَّما أَجَلْنا الفكر لنعرف كيف يجب علينا أن نفعل كَلَّمَنا صوت من داخلنا وقال: هذا واجبك، وإذا ما أخللنا بهذا الواجب الذي قدم لنا على ذلك الشكل قام نفس الصوت فَكَلَّمَنا واحتج على ما فعلنا. ولما كان ذلك الصوت يكلمنا بلهجة الأمر والنهي فإنّنا نشعر شعورا عميقا بأنَّه لابُدَّ صادر عن كائن أرفع منَّا شأنا، ولكننا لا نستطيع أن نتبين بوضوح من يكون هذا الكائن ولا ما هو. ولذلك نَسَبَهُ خيال الشعوب إلى شخصيات متعالية أرفع شأنا من الإنسان، أضحت موضع عبادة، إذ العبادة ما هي في آخر الأمر إلاَّ الشهادة الظاهرة على النفوذ الذي نُقِرُّ به لهم، وبذلك استطاعت تلك الشعوب أن تجد تفسيرا لهذا الصوت العجيب الذي لا تشبه نبرته النبرة التي بها ينطق صوت البشر. وقد أصبح واجبا علينا نحن أن ننزع عن هذا التَصوُّر غلالة الأشكال الأسطورية التي تلفع بها خلال عصور التاريخ وأن ندرك الحقيقة وراء الرمز، وهذه الحقيقة هي المجتمع. إذ المجتمع هو الذي وضع فينا عند تربيتنا تربية أخلاقية هذه المشاعر التي تملي علينا سلوكنا إملاءاً أو التي تَرُدُ الفعل بقُّوة إذا ما رفضنا الإنصياع لأوامرها. فضميرنا الأخلاقي صَنعَتُها والمُعَبرُ عنها، فإذا ما تحدث ضميرنا كان المجتمع هو المتحدث فينا. غير أن اللهجة التي بها يكلمنا هي أحسن دليل على النفوذ المتميز الذي يتمتع به. فالواجب هو الأخلاق من حيث هي تأمر وتنهى، وهو الأخلاق وقد تمثلت سلطة علينا أن نطيعها لأنها سلطة ولأنها كذلك فحسب. أما الخير فهو الأخلاق وقد تمثلت شيئا حسنا يجتذب الإرادة ويثير ما في الرّغبة من التلقائية. ولئن كان من اليسير أن نتبين أن الواجب هو المجتمع من حيث يفرض علينا قواعده ويضبط الحدود لطبيعتنا، فان الخير هو المجتمع ولكن من حيث هو حقيقة أثرى من حقيقتنا، ولا نستطيع التمسك به دون أن ينتج عن ذلك إغناءٌ لكيّاننا.

إيميل دوركايم

" التربية الأخلاقية "

المطلوب: – أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النّص.